

¹ وَإِذَا يَرَجُلُ اللَّهِ قَدْ أَتَى مِنْ يَهُودَا يَكْلَامُ الرَّبَّ إِلَى بَيْتِ إِيلَ، وَبِرُغْمَاً وَاقِفٌ لَدَى الْمَذْبَحِ لِيُوقِدَ.² فَتَادَى تَحَوُ الْمَذْبَحِ يَكْلَامُ الرَّبَّ، يَا مَذْبُحُ يَا مَذْبُحُ، هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ، هُوَذَا سَيُولَدُ لَبْنَتِ دَاوُدَ ابْنُ اسْمُهُ يَوْشِيَا، وَيَذْبُحُ عَلَيْكَ كَهَنَةُ الْمُزْتَفَعَاتِ الَّذِينَ يُوقِدُونَ عَلَيْكَ، وَتُحْرَقُ عَلَيْكَ عِطَاطُ النَّاسِ.³ وَأَعْطَى فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عَلَامَةً قَائِلاً، هَذِهِ هِيَ الْعَلَامَةُ الَّتِي تَكَلَّمَ بِهَا الرَّبُّ، هُوَذَا الْمَذْبُحُ يَنْشَقُّ وَيُذْرِي الرَّمَادُ الَّذِي عَلَيْهِ.⁴ فَلَمَّا سَمِعَ الْمَلِكُ كَلَامَ رَجُلِ اللَّهِ الَّذِي تَادَى تَحَوُ الْمَذْبَحِ فِي بَيْتِ إِيلَ، مَدَّ بِرُغْمَاً يَدَهُ عَنِ الْمَذْبَحِ قَائِلاً، أُمْسِكُوهُ. فَبَسَسَتْ يَدُهُ الَّتِي مَدَّهَا تَحَوُهُ وَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَرُدَّهَا إِلَيْهِ.⁵ وَانْشَقَّ الْمَذْبُحُ وَذُرِّي الرَّمَادِ مِنْ عَلَيْهِ حَسَبَ الْعَلَامَةِ الَّتِي أَعْطَاهَا رَجُلُ اللَّهِ يَكْلَامُ الرَّبَّ.⁶ فَقَالَ الْمَلِكُ لِرَجُلِ اللَّهِ، تَصَرَّعَ إِلَى وَجْهِ الرَّبِّ إِلَهِكَ وَصَلَّ مِنْ أَجْلِي فَتَرْجِعْ يَدِي إِلَيَّ. فَتَصَرَّعَ رَجُلُ اللَّهِ إِلَى وَجْهِ الرَّبِّ فَرَجَعَتْ يَدُ الْمَلِكِ إِلَيْهِ وَكَانَتْ كَمَا فِي الْأَوَّلِ.⁷ ثُمَّ قَالَ الْمَلِكُ لِرَجُلِ اللَّهِ، ادْخُلْ مَعِيَ إِلَى الْبَيْتِ وَتَقَوُّتْ فَأَعْطَيْتُكَ أَجْرَةً.⁸ فَقَالَ رَجُلُ اللَّهِ لِلْمَلِكِ، لَوْ أَعْطَيْتَنِي نِصْفَ بَيْتِكَ لَا أَدْخُلُ مَعَكَ وَلَا أَكُلُ خُبْزاً وَلَا أَشْرَبُ مَاءً فِي هَذَا الْمَوْضِعِ.⁹ لِأَنِّي هَكَذَا أَوْصَيْتُ يَكْلَامُ الرَّبَّ، لَا تَأْكُلُ خُبْزاً وَلَا تَشْرَبُ مَاءً وَلَا تَرْجِعْ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي ذَهَبْتَ فِيهِ.¹⁰ فَذَهَبَ فِي طَرِيقِ آخَرٍ، وَلَمْ يَرْجِعْ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي جَاءَ فِيهِ إِلَى بَيْتِ إِيلَ.¹¹ وَكَانَ بَيْتُ شَيْخٍ سَيَّاكِنَا فِي بَيْتِ إِيلَ. فَأَتَى بَنُوهُ وَقَصُّوا عَلَيْهِ كُلَّ الْعَمَلِ الَّذِي عَمِلَهُ رَجُلُ اللَّهِ ذَلِكَ الْيَوْمَ فِي بَيْتِ إِيلَ، وَقَصُّوا عَلَى أَبِيهِمُ الْكَلَامَ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ إِلَى الْمَلِكِ.¹² فَقَالَ لَهُمْ أَبُوهُمْ، مِنْ أَيِّ طَرِيقٍ ذَهَبْتَ. وَكَانَ بَنُوهُ قَدْ رَأَوْا الطَّرِيقَ الَّذِي سَارَ فِيهِ رَجُلُ اللَّهِ.¹³ فَقَالَ لِبَنِيهِ، سُودُوا لِي عَلَى الْجِمَارِ. فَسُودُوا لَهُ عَلَى الْجِمَارِ فَتَرَكِبَ عَلَيْهِ.¹⁴ وَسَارَ وَرَاءَ رَجُلِ اللَّهِ، فَوَجَدَهُ جَالِساً تَحْتَ الْبَلُوطَةِ، فَقَالَ لَهُ، أَنْتَ رَجُلُ اللَّهِ الَّذِي جَاءَ مِنْ يَهُودَا. فَقَالَ، أَنَا هُوَ.¹⁵ فَقَالَ لَهُ، سِرْ مَعِيَ إِلَى الْبَيْتِ وَكُلْ خُبْزاً.¹⁶ فَقَالَ، لَا أَقْدِرُ أَنْ أَرْجِعَ مَعَكَ وَلَا أَدْخُلُ مَعَكَ وَلَا أَكُلُ خُبْزاً وَلَا أَشْرَبُ مَعَكَ مَاءً فِي هَذَا الْمَوْضِعِ.¹⁷ لِأَنَّهُ قِيلَ لِي يَكْلَامُ الرَّبَّ، لَا تَأْكُلُ خُبْزاً وَلَا تَشْرَبُ هُنَاكَ مَاءً وَلَا تَرْجِعْ سَائِراً فِي الطَّرِيقِ

الَّذِي ذَهَبْتَ فِيهِ.¹⁸ فَقَالَ لَهُ، أَنَا أَبْضاً بَيْتُي مِثْلَكَ، وَقَدْ كَلَّهْنِي مَلَاكُ يَكْلَامِ الرَّبَّ قَائِلاً، ارْجِعْ بِهِ مَعَكَ إِلَى بَيْتِكَ قَبْلَ كُلِّ خُبْزٍ وَتَشْرَبْ مَاءً- كَذَبَ عَلَيْهِ.¹⁹ فَارْجِعْ مَعَهُ وَأَكُلْ خُبْزاً فِي بَيْتِهِ وَشْرَبْ مَاءً.²⁰ وَبَيْنَمَا هُمَا جَالِسَانِ عَلَى الْمَائِدَةِ كَانَ كَلَامُ الرَّبَّ إِلَى النَّبِيِّ الَّذِي أَرْجَعَهُ،²¹ فَصَاحَ إِلَى رَجُلِ اللَّهِ الَّذِي جَاءَ مِنْ يَهُودَا، هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ، مِنْ أَجْلِ أَنَّكَ خَالَفْتَ قَوْلَ الرَّبِّ وَلَمْ تَحْفَظِ الْوَصِيَّةَ الَّتِي أَوْصَاكَ بِهَا الرَّبُّ إِلَهَكَ،²² فَارْجَعْتَ وَأَكَلْتَ خُبْزاً وَشَرَبْتَ مَاءً فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي قَالَ لَكَ، لَا تَأْكُلُ فِيهِ خُبْزاً وَلَا تَشْرَبْ مَاءً، لَا تَدْخُلُ جُنتَكَ قَبْرَ آبَائِكَ.²³ ثُمَّ بَعْدَ مَا أَكَلَ خُبْزاً وَبَعْدَ أَنْ شَرِبَ سَدَّ لَهُ عَلَى الْجِمَارِ أَيُّ النَّبِيِّ الَّذِي أَرْجَعَهُ²⁴ وَانْطَلَقَ. فَصَادَقَهُ أَسَدٌ فِي الطَّرِيقِ وَقَتَلَهُ. وَكَانَتْ جُنَّتُهُ مَطْرُوحَةً فِي الطَّرِيقِ وَالْجِمَارُ وَاقِفٌ بِجَانِبَيْهَا وَالْأَسَدُ وَاقِفٌ بِجَانِبِ الْجُنَّةِ.²⁵ وَإِذَا يَقُومُ يَعْبُرُونَ قَرَأُوا الْجُنَّةَ مَطْرُوحَةً فِي الطَّرِيقِ وَالْأَسَدُ وَاقِفٌ بِجَانِبِ الْجُنَّةِ. فَاتَّوَا وَأَحْزَنُوا فِي الْمَدِينَةِ الَّتِي كَانَ النَّبِيُّ الشَّيْخُ سَاكِناً بِهَا.²⁶ وَلَمَّا سَمِعَ النَّبِيُّ الَّذِي أَرْجَعَهُ عَنِ الطَّرِيقِ قَالَ، هُوَ رَجُلُ اللَّهِ الَّذِي خَالَفَ قَوْلَ الرَّبِّ، فَذَقَعَهُ الرَّبُّ لِلْأَسَدِ فَافْتَرَسَهُ وَقَتَلَهُ حَسَبَ كَلَامِ الرَّبِّ الَّذِي كَلَّمَهُ بِهِ.²⁷ وَقَالَ لِبَنِيهِ، سُودُوا لِي عَلَى الْجِمَارِ. فَسُودُوا. فَذَهَبَ وَوَجَدَ جُنَّتَهُ مَطْرُوحَةً فِي الطَّرِيقِ، وَالْجِمَارُ وَالْأَسَدُ وَاقِفَيْنِ بِجَانِبِ الْجُنَّةِ، وَلَمْ يَأْكُلِ الْأَسَدُ الْجُنَّةَ وَلَا افْتَرَسَ الْجِمَارُ.²⁹ فَارْفَعَ النَّبِيُّ جُنَّةَ رَجُلِ اللَّهِ وَوَضَعَهَا عَلَى الْجِمَارِ وَرَجَعَ بِهَا، وَدَخَلَ النَّبِيُّ الشَّيْخُ الْمَدِينَةَ لِيُبْذِبَهُ وَيُبْذِفَنَهُ³⁰ فَوَضَعَ جُنَّتَهُ فِي قَبْرِهِ وَتَاحُوا عَلَيْهِ قَائِلِينَ، أَيْ يَا أَخِي.³¹ وَبَعْدَ ذَلِكَ إِذَا قَالَ لِبَنِيهِ، عِنْدَ وَقَاتِي اذْفُونِي فِي الْقَبْرِ الَّذِي دُفِنَ فِيهِ رَجُلُ اللَّهِ. بِجَانِبِ عِطَاطِهِ صَعُوا عِطَاطِي.³² لِأَنَّهُ تَمَاماً سَتَيْتُ الْكَلَامَ الَّذِي تَادَى بِهِ يَكْلَامُ الرَّبَّ تَحَوُ الْمَذْبَحِ الَّذِي فِي بَيْتِ إِيلَ، وَتَحَوُ جَمِيعَ بُيُوتِ الْمُزْتَفَعَاتِ الَّتِي فِي مَدُنِ السَّامِرَةِ.³³ بَعْدَ هَذَا الْأَمْرِ لَمْ يَرْجِعْ بِرُغْمَاً عَنِ طَرِيقِهِ الرَّدِيئَةِ، بَلْ عَادَ فَعَمِلَ مِنْ أَطْرَافِ الشَّعْبِ كَهَنَةَ مُزْتَفَعَاتٍ. مِنْ شَاءَ مَلَأَ يَدَهُ قِصَارَ مِنْ كَهَنَةِ الْمُزْتَفَعَاتِ.³⁴ وَكَانَ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ خَطِيئَةً لِبَيْتِ بِرُغْمَاً، وَكَانَ لِإِبَادَتِهِ وَخَزَائِهِ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ.